نفسه افضل من غيره لحقرت وتعاظم عليه ومن قسى قلبه
منع ما اوجبه الله عليه من الزكاة واداء الكفارات وغير
ذلك ومن كانت هذه صفاته كان المال شرا له ولا
شك انه يبعده عن الجنة ويقربه من النار وان ادا
حقوق المال ولم يحتقر الناس ولا يفخر عليهم ولا يشتغل
بجمع المال بحيث تفوته طاعة من الطاعات ويحسن
الى الناس كان المال خيرا له كما قال عليه الصلوة والسلام
نعم المال الصالح للرجل الصالح فعلم مما تقرر ان المال
في نفسه ليس خيرا ولا شرا وانما الخير والشر من نفس الرجل
فان صرفه في الخير كان خيرا وان صرفه في الشر كان شرا
وقال صلى الله عليه وسلم تعس عبد الدينار وعبد الدرهم
وعبد الخميصة وهذا دعا منه صلى الله عليه وسلم على
من ترك عمل الاخرة واشتغل بجمع المال والتلذذ
بالملابس الحسنة لان الخميصة من الملابس الحسنة وقال
صلى الله عليه وسلم حجبت النار بالشهوات وحجبت الجنة بالمكاره — وفي رواية حفت
قوله حجبت اى سترت والمعنى ان من اتبع الشهوات
وقع في النار بفعله وهو لا يبصرها بل يبصر مشتهاه ومن
تحمل المشاق الدينية والمكاره الاسلامية فقد دخل
الجنة اى عمل ما يؤديه اليها وهو لا ينظر الى الجنة بل الى المكاره

وقال

١٥

وقال عليه الصلوة والسلام فوالله لا الفقر اخشى عليكم
ولكن اخشى عليكم ان تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على
من قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها وتهلككم كما اهلكتهم
يعني فترغبون فيها فيكثر اشتغالكم في جمعها فتعطل طاعتكم
فيها وتحصل بينكم العداوة بسببها وقال عليه الصلوة
والسلام اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا كفافا وقال قد
افلح من اسلم ورزق كفافا وقنعه الله بما اتاه وعن
مطرف عن ابيه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو
يقرأ الهاكم التكاثر قال يقول ابن آدم مالي مالي وهل
لك يا ابن ادم من مالك الا ما اكلت فافنيت او لبست
فابليت او تصدقت فامضيت وقال صلى الله عليه وسلم
ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس يعني
ليس الغنى من كثرة متاعه وحطام دنياه ولكن الغنى
من قنع بما اعطاه الله تعالى وقال عليه الصلوة والسلام
ان الله تعالى يقول يا ابن ادم تفرغ لعبادتي املأ صدرك
غناء واسد فقرك وان لم تفعل ملأت يدك شغلا ولم
اسد فقرك وقال صلى الله عليه وسلم لرجل وهو يعظه
اغتنم خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك
قبل سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك